تضم مجموعته حوالي ألفي مسلح ينحدرون من تركيا وأفغانستان وباكستان

مقتل عمر الشيشاني أحد قادة (داعش) في اشتباكات مع مسلحين أكراد بريف حلب

■ دمشق/ متابعات :

تناقلت تنسيقيات المعارضة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» انباء عن مقتل عمر الشيشاني احد قادة ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التابعة لتنظيم القاعدة في اشتباكات مع مسلحين اكراد بريف حلب.

وفي السياق، افادت وكالة أنباء هاوار «ANHA" ان قائدا في جماعة (داعش) في سوريا يعرف باسم الامير عمر الشيشاني قتل خلال هجوم فاشل قامت به المجموعة على تلال قرى "تل سلورة، جلمة، دير بلوط، ديوا وملا خليل".

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها الوكالة فأنه بعد هجوم مجموعات داعش على قرى ناحية جنديرس قبل يومين، قتل عدد من اعضاء داعش في تلك الاشتباكات وبقيت جثتا اثنين منهم في يد وحدات حماية الشعب، حيث تبين أن احداها تعود لقائد داعش في سوريا والمعروف باسم الامير عمر شيشاني، وهو من الشيشان، والجثة الأخرى تعود لشخص يعرف باسم ابو معاز وهو ايضاً من دول آسيا الوسطى.

كما قال نشطاء بأن الشيشاني قتل امس قرب قرية تل سلورة التابعة لريف مدينة عفرين الكردية في ريف حلب الغربي برصاص عناصر في صفوف "وحدات حماية الشعب" الكردية .

والشيشاني وهو أحد زعماء تنظيم القاعدة في الشيشان، كان وفد إلى سوريا مطلع العام الحالي مع مئات المسلحين بمساعدة المخابرات التركية التي تتولى تجنيد المسلحين من جمهوريات آسيا الوسطى ونقلهم إلى شمال سوريا. وفي آذار / مارس قام بتوحيد عدة مجموعات مقاتلة تحت لواء (جيش المهاجرين والأنصار) التي أصبحت إحدى المجموعات الأساسية لجبهة النصرة ثم (داعش) التابعة للقاعدة.

■ عمر الشيشاني احد قادة (داعش) في ريف حلب

وتضم مجموعته حوالي ألفي مسلح ينحدرون من تركيا وأفغانستان وباكستان، ومن إمارة القوقاز، وفق ما ذكره "المركز الإعلامي للقوقاز" - Kavka center، وهو مجموعة إعلامية للوهابيين في آسيا الوسطى.

وفي غضون ذلك كشفت مصادر مقربة من جبهة النصرة لوكالة أنباء آسيا عن مقتل المسؤول العسكري العام لجبهة النصرة.

وقالت المصادر أن المسؤول العسكري العام لجبهة النصرة ويلقب بـ "أبو سمير" أصيب بإصابات خطيرة جراء عبوة لاصقة تم زرعها في سيارته، وأنه على الأغلب لقي مصرعه جراء هذه الإصابات.

ولم تذكر المصادر لأسباب أمنية -بحسب قولها- مكان وزمان وقوع الحادثة، كما لم توجه الاتهام إلى أي جهة باستهداف أبو سمير.

وتكشف محاولة الاغتيال، عن الاختراق الأمني الذي تتعرض له جبهة النصرة والذي وصل إلى درجة استهداف مسؤولها العسكري العام بعبوة لاصقة.

وبينما تحدث بعض أنصار جبهة النصرة عن اختراق الأجهزة الأمنية السورية لصفوف الجبهة وزرع عملاء لها في صميمها، اشاروا إلى أن هذه الأجهزة عبر عملائها هي المسؤولة عن استهداف أبو سمير، إلا أن الجهادي السعودي "وليد أبو عاصم" قال لوكالة انباء "آسيا" أن استهداف أبو سمير يأتي في سياق الصراع بين التنظيمات المتشددة بعضها مع بعض، مذكراً بمحاولة اغتيال أبو ماريا القحطاني مرات عدة، ذهب في إحداها اثنان هما عبدالعزيز العثمان وعمر المحيسني حيث كانا في نفس السيارة التي ركب بها أبو ماريا فقتلا بينما نجا هو، وآنذاك توجهت أصابع الاتهام إلى جماعة (داعش) بتنفيذ هذه المحاولة، حسب أبو عاصم.

إلى ذلك تحدثت معلومات عن مقتل 17 مسلحا من جبهة النصرة خلال اشتباكات مع حزب العمال الكردستاني بالقرب من منطقة المبروكة التابعة لمدينة الحسكة تم دفنهم في اماكن متفرقة بمدينة الرقة عرف منهم باسل بدوي.

في سياق متصل يستقطب تنظيم القاعدة عبر ما يسمى "الدولة الاسلامية في العراق والشام" (داعش) المسلحين السوريين عبر صرف مرتبات شهرية، لا تتجاوز 250 دولارا أميركيا للقتال إلى جانبها، لمحاولة فرض سيطرتها على المناطق الشرقية والشمالية من سوريا.

وفي تفاصيل المعلومات التي نشرتها صحيفة الوطن السعودية من مصادرها، فإن التنظيم الذي يسيطر على أجزاء من سوريا شمالاً، يرتبط بمن وصفتهم المصادر بـ(متعاطفين) داخل العراق يتولون مسؤولية تمويله، بالمال، والسلاح، وإطعام المقاتلين المُندرجين تحت لوائه".

وأوضحت المصادر أن "الكثير من المسلحين المندرجين مع جبهة النصرة، ممن فكروا بالانضمام إلى داعش، ذهبوا له ليس من باب الإيمان بمرتكزات التنظيم أو أهدافه، بل فروا جوعاً، وسعياً للحصول على المال، لإطعام أطفالهم، طبقاً للمصادر.

وخلال الحرب الدائرة في سوريا تسربت مقاطع فيديو لطريقة تصفية مسلحي جبهة النصرة للجنود السوريين تكشف مدى البشاعة، ومخالفة الدين في طريقة القتل.

آلاف الأشخاص يتظاهرون ضد الحكومة في شوارع الخرطوم

■ الخرطوم/متابعات:

تظاهر نحو 3 آلاف شخص، امس السبت، في شوارع العاصمة السودانية، مرددين شعارات تطالب برحيل الرئيس البشير، في سادس يوم من الاحتجاجات على رفع الدعم عن المحروقات، فيما أعلنت الحكومة مقتل أربعة أشخاص فقط، الجمعة، برصاص من وصفتهم بالمجهولين.

وقال الناشط في مدينة الخرطوم، غازي الريح السنهوري: «ابن عمي قتل بالرصاص، وأيضاً قتل أكثر من أربعة أشخاص الجمعة، ولدينا تقارير من الشرطة تفيد بأن القتلى لقوا حتفهم بطلقات رصاص».

وأضاف السنهوري «كان ابن عمي قد خرج في مظاهرة سلمية وهو طبيب، وغير صحيح ما قالته الحكومة من أنها أطلقت على مخربين ومجرمين، إنهم قتلوا متظاهرين خرجوا بالسلمية».

وكانت السلطات الأمنية السودانية خرجت بعد تظاهرات، الجمعة، لتعلن مقتل أربعة متظاهرين برصاص مجهولين في الخرطوم بحري وفي أم درمان وفي قلب العاصمة السودانية.

في محاولة للتنصل من مسؤولية إراقة الدماء، وربما لبعثرة أوراق المعارضة من البداية، حسب وصف معارضين.

وأعلن ناشطون عن تشكيل تنسيقية قوى التغيير التي باتت تطالب بالحد الأقصى، وهو إسقاط نظام البشير.

التنسيقية تشكلها أحزاب معارضة ونقابات مختلفة، إضافة لما يسمى منظمات المجتمع المدني.

الى ذلك انتقدت الولايات المتحدة استخدام القوة المفرطة ضد التظاهرات في السودان، فيما دعت منظمة العفو الدولية الخرطوم للتوقف على الفور عن القمع العنيف.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، جنيفر بساكي، إن واشنطن «تدين القمع الوحشي الذي مارسته الحكومة السودانية ضد المتظاهرين في الخرطوم والاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين الذي أوقع عشرات القتلى».

وأضافت أن «هذه الأعمال القاسية التي مارستها قوات الأمن السودانية «غير متناسبة» ومثيرة جدا للقلق ويمكن أن تؤدي إلى تصعيد للاضطرابات».

وقالت المتحدثة أيضا إن الحكومة الأميركية «تشعر بالقلق للمعلومات التي تفيد بأن الحكومة السودانية اعتقلت عددا من ناشطي المجتمع المدني وأغلقت وسائل إعلام مستقلة وحدّت من وسائل دخول الإنترنت وشبكات الهاتف المحمول».

وطالبت بساكي الخرطوم بـ«توفير المناخ السياسي اللازم لإجراء حوار بناء مع الشعب السوداني بشأن التحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجهها بلدهم».

كما أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه حول «حجم العنف والتزايد في عدد القتلى والجرحى والمعتقلين من المدنيين السودانيين، بالإضافة إلى الأضرار بالممتلكات».

ودعا الاتحاد الأوروبي جميع الاطراف إلى الابتعاد عن العنف، راجياً «من حكومة السودان احترام حرية التعبير وحرية الإعلام وحرية التجمع السلمي للشعب السوداني».

ومن جهتها، أعلنت منظمة العفو الدولية أن نحو 50 شخصا قتلوا يومي الثلاثاء والأربعاء خلال هذه التظاهرات نتيجة إصابتهم بالرصاص الحي في الصدر أو الرأس. ودعت الخرطوم إلى أن تتوقف على الفور عن هذا القمع العنيف.

أما منظمة «هيومن رايتس ووتش» فذكرت أنها تأكدت من أن عدد القتلى أعلى من الرقم الرسمي البالغ 29 قتيلا، لكنها لم تذكر رقما محددا. وأشارت إلى أن قوات الشرطة والأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع والأعيرة والذخيرة الحية على المحتجين.

وكانت قوات الأمن قد استخدمت، أمس الاول الجمعة، الغاز المسيل للدموع لتفريق آلاف السودانيين الذين تظاهروا ضد الحكومة في اليوم الخامس من موجة احتجاجات على ارتفاع أسعار الوقود قتل فيها العشرات.

■ احتجاجات في الخرطوم على رفع الدعم عن المحروقات

المرزوقي و«يتامى الإخوان» في تونس

› عادل السنهوري

كنت أتمنى على الدكتور محمد المنصف المرزوقي الرئيس التونسي المؤقت أن ينشغل بالأوضاع الداخلية المأزومة في تونس وحالة الاحتقان والاستقطاب السياسي الحاد والتي دعت قوى وحركات سياسية شبابية إلى «التمرد» على النظام وجمع توقيعات على غرار حملة «تمرد» المصرية لإقالة حزب النهضة الإخوانية والرئيس التونسي نفسه والجمعية التأسيسية. الرئيس التونسي لم يجد حلاً وخروجاً من الأزمة التونسية خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة سوى التدخل في الشأن المصري الداخلي وتصدير مشاكله وهموم الوضع التونسي وإحباط الشعب من الإخوان وتيار الإسلام السياسي في تونس إلى الخارج والمطالبة بالإفراج عن قيادات الإخوان في مصر واعتبارهم «مساجين سياسيين».

لا يمكن تسمية أو تفسير ما جاء فى كلمة الرئيس التونسي المؤقت إلا بأنه تدخل واضح في شؤون دولة أخرى مازالت تقدر ما حدث في تونس من ثورة على الاستبداد السياسي وتتمنى للدولة الشقيقة أن تمضي في طريق تحقيق أهداف ومطالب وطموحات الشعب التونسي الشقيق في تأسيس دولته الديمقراطية العصرية بعيداً عن الفاشية الدينية وسيطرة تيار الإخوان وتنظيمه الدولي.

ما نستغربه فعلاً ما جاء في كلمة المرزوقي دفاعا عن «الإخوان»، وهو المفكر اليساري الذي يعرف جيداً تاريخ هذا التيار الدموي المعادي لحرية الرأي والفكر وحقوق الإنسان، الذي تلوثت يده بدماء العرب والمصريين في مراحل تاريخية مختلفة، وأظهر فشله وعجزه في حكم مصر وأحدث انقساماً وانشقاقاً حاداً داخل المجتمع المصري والعربي بشكل عام ولم يكن سيطرته واستحواذه ووصوله إلى الحكم لوجه الله والوطن بل من أجل التنظيم والأهل والعشيرة، وهو ما يعاني منه الشعب التونسي الآن وأعلن تمرده عليه. الرئيس المنصف المرزوقي عانى من ويلات زين العابدين بن علي وغير معروف عنه طوال تاريخه، التحول السياسي والانقلاب الفكري أو أنه كان «خلية إخوانية نائمة» أو أنه أحد يتامى الإخوان في تونس المتباكين على سقوط إخوانهم في مصر، إلا إذا كان التدخل في شؤون مصر محاولة لإنقاذ نظام الإخوان في تونس قبل دعوة حركة «تمرد» التونسية إلى نزول الشعب لإسقاط هذا النظام، فالثورة المصرية في 30 يونيو تظل دائما في خلفية المشهد السياسي في تونس وباقي العواصم العربية. وعلى الرئيس المنصف أن يعود إلى التاريخ ويفيق من صدمة زوال الإخوان ويقرأ جيداً وبإنصاف ما حدث في 30 يونيو من ثورة على الإخوان بإرادة شعبية انحازت إليها مؤسسات الدولة الوطنية.

أوباما وروحاني أجريا اتصالا مهذبا ناقشا فيه القضية النووية

قالت صحيفة نيويورك تايمز، أن العلاقة بين إيران والولايات المتحدة شهدت منعطفا كبيرا، الجمعة، عندما تحدث الرئيس باراك أوباما ونظيره الإيرانى حسن روحاني، فى أول حديث بين قادة البلدين منذ أزمة الرهائن الأمريكيين فى طهران قبل أكثر من ثلاث عقود.

وتشير الصحيفة الأمريكية إلى أنه في مكالمة هاتفية تم ترتيبها على عجل، تحدث أوباما إلى روحاني خلال توجه الرئيس الإيراني إلى المطار لمغادرة نيويورك بعد زوبعة إعلامية حيث لقاء قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتضيف أن الجانبين اتفقا على تسريع المحادثات الرامية إلى نزع فتيل النزاع بشأن البرنامج النووي الإيراني وأعربا عن تفاؤل حيال احتمال التقارب الذي من شأنه أن يغير وجه الشرق الأوسط.

وقال أوباما للصحفيين في البيت الأبيض بعد مكالمة لمدة 15 دقيقة، مشيرا إلى البرنامج النووي الإيراني: «إن حل هذه القضية يمكن أن يكون بمثابة خطوة كبيرة إلى الأمام في علاقة جديدة بين الولايات المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية، تقوم على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل». مضيفا أن الأمر من شأنه أن يساعد أيضا على التمهيد لعلاقة أفضل بين إيران والمجتمع الدولى، فضلا عن آخرين فى المنطقة.

وفي حساب على موقع «تويتر» باسم روحاني، كتب يقول: «في ما يخص المسألة النووية، مع الإرادة السياسية، فإن هناك طريقة لحل هذه المسألة بسرعة». ووفقا للحساب فإن الرئيس الإيراني أبلغ أوباما قائلا «نحن متفائلون بشأن ما سنراه من الولايات المتحدة وغيرها من القوى الكبرى خلال الأسابيع والأشهر المقبلة».

ووفقا لخبراء إيرانيين فإن هذه هى المحادثات الأولى بين قادة البلدين منذ عام 1979، عندما تحدث الرئيس جيمي كارتر في إتصال هاتفي بالشاه محمد رضا بهلوي قبل فترة وجيزة من سقوط نظامه. وقد تسببت الثورة الإسلامية التي أطاحت بالشاه إلى استيلاء إسلاميين مسلحين على السفارة الأمريكية واحتجاز رهائن طيلة 444 يوميا، الأزمة التي تركت البلدين على خلاف منذ ذلك الحين.

ووفقا لمسئول رفيع في الإدارة الأمريكية، فإن البيت الأبيض أعرب عن اهتمام الرئيس أوباما في لقاء روحاني، لكنه فوجئ عندما اقترح الجانب الإيراني الحديث الهاتفي وقد أجرى الرئيس الأمريكي الاتصال الهاتفي من المكتب البيضاوي حوالي الساعة 2:30 ظهرا.

وبدأ أوباما حديثه لروحاني مهنئاً إياه على انتخابه في يونيو الماضي وأشار إلى تاريخ من عدم الثقة بين البلدين، وأيضا ما وصفه بالتصريحات البناءة التي أدلى بها روحاني خلال كلمته أمام الأمم المتحدة. ووفقا للمسئول الرفيع فإن الجزء الأكبر من حديثهما تركز على النزاع النووي وكرر أوباما تأكيده على احترام حق إيران في تطوير طاقة نووية سلمية، لكنه أصر على ضرورة منع تطوير أسلحة.

وأثار أوباما خلال الاتصال قضية 3 أمريكيين، اثنان منهم محتجزان في إيران وآخر مفقود. كما تقدم باعتذاره عن حركة المرور فى نيويورك لتنتهى المكالمة بأسلوب مهذب وقال روحاني لأوباما «أتمنى لك يوما لطيفا».

(القاعدة) تنشئ أول حساب على «تويتر»

ذكرت صحيفة واشنطن تايمز أن موقعا رسميا لتنظيم القاعدة، يديره أعضاء من التنظيم الإرهابي الدولي، أسس أول صفحة له على موقع تويتر هذا الأسبوع، الخطوة التى اعتبرها مسئولون أمريكيون أنها محاولة لحل الانقسامات الواسعة فى صفوف المتمردين الإسلاميين داخل سوريا.

وتوضح الصحيفة الأمريكية أن موقع شموخ الإسلام، الذى يستخدم موقعا رسميا لتبادل المعلومات بين أعضاء القاعدة وإصدار البيانات الدعائية، أنشأ حسابا له على تويتر، الثلاثاء الماضي.

وتشير إلى أن أول تويتات على الحساب ركزت على الانقسامات بين جماعتين تابعتين للقاعدة فى سوريا وهما جبهة النصرة ودولة العراق الإسلامية وبلاد الشام. وأصدر الحساب 29 تويتة جذبت 1532 تابعا بحلول ظهر الجمعة. ووفقا لمسئولين أمريكيين فإن بين الأتباع عدداً من أبرز الجهاديين المعروفين داخل التنظيم.

ويرى محللو شئون مكافحة الإرهاب أن تأسيس القاعدة حساباً على «تويتر» هو إشارة إلى أن التنظيم الإرهابي يتجه نحو تكثيف استخدامه لوسائل الإعلام الاجتماعية بدلا من مواقع الإنترنت التقليدية. ويسلط الضوء على رؤية الإسلاميين لتويتر باعتباره أداة سريعة وضرورية لجهاد الإنترنت. ومن المتوقع أن يكون الحساب الجديد هدفا لاستخبارات الحكومات الأجنبية فى تتبعها لتنظيم القاعدة، خلافا للمواقع المغلقة.